

الصوارم المهرقة

[3] معارضة المقتبسين عن مشكوة النبوة والولاية بالطبع الوهاج ومبارزة رجال المنايا واسود الهياج المتدريعين بسوايغ ولاء ادلاء المنهاج المؤيدين بصوارم كأنها لدى الفقار نتاج مطفئة بحدة ماءها الاجاج حر صواعق كل متمجس اجاج فبادر الى تسويد كتاب يستهزء به الالباب لبيان حقبة خلافة أبي فصيل وابن الخطاب ومع احتوائه على المصادرة وسوء المكابرة وانطوائه على الاحاديث الموضوعة والاثار المصنوعة والايرادات الباردة والاعتراضات الجامدة سماه بالصواعق المحرقة لمحا الى انه يحرق قلوب الشيعة ويحرق صدور تلك الفرقة الناجية الرفيعة وسيكشف ضوء ما قابلناه به من الصوارم المهرقة انه لا يحرق الا لحيته ولا يحرق إلا اليته وإحقق الحق ويهدى السبيل. قال: احرقه إ بنار صواعقه في خطبة كتابه المذموم الحمد إ الذي خص نبيه محمدا باصحاب كالنجوم واوجب على الكافة تعظيمهم واعتقاد حقبة ما كانوا من حقايق المعارف والعلوم. اقول: اشار بقوله اصحاب كالنجوم الى ما رووا من قوله صلى إ عليه وآله اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم وفيه بحث سندا وامتنا أما أولا فلما قال بعض الفضلاء اولاد الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض المالكي ان حديث اصحابي كالنجوم اخرج الدار قطني في الفضائل وابن عبد في العلم من طريقه من حديث جابر وقال هذا اسناد لا يقوم به حجة لأن في طريقه الحارث بن غصين وهو مجهول ورواه عبد بن حميد في مسنده من رواية عبد الرحيم بن زيد عن ابيه عن المسيب عن عمر قال البزار منكر لا يصح ورواه ابن عدى في الكامل
